Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويناوئه، ويحاول جهده أن يصرف الناس عن دينه. ﴿والله غالبٌ على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾[1].

عداوة أبي لهب

واندفع أبو لهب فى عداوته إلى غير حد، فلم يراع فى ذلك رَحِمًا ولا قُرْبَى، ولم يقدّر أن ذلك الذى يعاديه هو أن أخيه وصِهْرَه وجارُه الأدنى وأعماه الغضب والتعصب عن كل ذلك فلم يأبه بشىء، وانساق مع نزعة البغض انسياقًا عنيفًا، حتى صار أعدى عدو للنبى، صلى الله عليه وسلم، وحتى أنزل الله فيه سورة عنيفة حادة، تعيِّنه بالاسم، وتنذره هو وزوجته بالويل وسوء المصير فى الدنيا وفى الآخرة؛ فقد كانت هى الأخرى عنيفة العداوة للرسول، وكانت ترتكب من الحماقة فى عداوتها ما لايتفق مع مكانتها فى قريش، وتأتى من الأمور ما يهبط بها إلى دَرْك السفلة الأوغاد.

كان النبى، صلى الله عليه وسلم، جارًا ملاصقًا لعمه أبى لهب، وكان مع ذلك يُمتّ إليه بصلة المصاهرة؛ إذ كانت ابنتاه - رُقية وأم كلثوم - زوجتين لعُتبة وعُتيبة ابنى أبى لهب. ولكن هذه الصلات جميعًا لم تكن لتخفف شيئًا من حدة العداوة

(١) سورة يوسف الآية ٢١.